

يونان ١

يونان المتمرد

١ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا: ٢

«قُمْ أَنْظِلِقْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ

عَلَيْهَا، فَإِنَّ شَرَّهَا قَدْ صَعِدَ إِلَى أَمَامِي». ٣ فَقَامَ

يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ

إِلَى يَافَا، فَوَجَدَ سَفِينَةً سَائِرَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ

أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ

وَجْهِ الرَّبِّ. ٤ فَالْقَى الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً عَلَى الْبَحْرِ،

فَكَانَتْ عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ، فَأَشْرَفَتِ

السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ. ٥ فَخَافَ الْمَلَّاحُونَ

وَصَرَخُوا كُلُّهُمْ إِلَى إِلَهِهِ، وَأَلْقَوْا الْأَمْتِعةَ الَّتِي فِي

السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. أَمَّا يُونَانُ، فَكَانَ

قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْجَعَ وَأَسْتَغْرَقَ فِي

النَّوْمِ. ٦ فَدَنَا مِنْهُ رَئِيسُ الْبَحَّارَةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا

بَالِكَ مُسْتَغْرِقًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ فَادْعُ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ

اللَّهُ يُفَكِّرُ فِينَا فَلَا نَهْلِكُ». ٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:

«هَلُمُّوا نُلْقِ قُرْعًا لِنَعْلَمَ بِسَبَبٍ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا

الشَّرُّ». فَأَلْقَوْا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. ٨

فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبٍ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا الشَّرُّ. مَا

عَمَلُكَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَمَا أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ

أَنْتَ؟» ٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَإِنِّي أَتَّقِي

الرَّبَّ، إِلَهَ السَّمُوتِ، الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْيَبْسَ».

١٠ فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا

صَنَعْتَ ذَلِكَ؟» وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ

الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. ١١ وَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ

حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» وَكَانَ الْبَحْرُ يَزْدَادُ هَيْجًا.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَلْقُونِي إِلَى الْبَحْرِ

يونان ٢

يونان ينجو من جوف الحوت

١ فَأَعَدَّ الرَّبُّ حَوْتًا عَظِيمًا لِابْتِلَاعِ يُونَانَ. فَكَانَ

يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٢

فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحَوْتِ، ٣

وقال:

إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَأَجَابَنِي

مِنْ جَوْفِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَسْتَعِثْتُ

فَسَمِعْتَ صَوْتِي

٤ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمْقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ

فَالْتَهُرْ أَحَاطَ بِي.

جَمِيعُ مِيَاهِكَ وَأَمْوَاجُكَ جَارَتْ عَلَيَّ.

٥ فَقُلْتُ: إِنِّي طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ

لَكِنِّي سَأَعُودُ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ.

فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، فَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ

الْعَظِيمَةَ إِنَّمَا حَلَّتْ بِكُمْ بِسَبَبِي». ١٣ وَكَانَ

الرِّجَالُ يُجَدِّفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ

يَسْتَطِيعُوا لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيْجًا عَلَيْهِمْ. ١٤

فَدَعَوْا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا نَهْلِكَنَّ

بِسَبَبِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا

بَرِيئًا، فَإِنَّكَ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، قَدْ صَنَعْتَ كَمَا

شِئْتَ». ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَأَلْقَوْهُ إِلَى الْبَحْرِ،

فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. ١٦ فَخَافَ الرِّجَالُ

الرَّبَّ خَوْفًا شَدِيدًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا

نُذُورًا.

٦ قَدْ غَمَرْتَنِي الْمِيَاهُ إِلَى خَلْقِي

مِنْ الرَّبِّ الْخَلَّاصُ!

وَأَحَاطَ بِِي الْغَمْرُ

١١ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ، فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى

والتفت الخيزران حول رأسي.

اليابسة.

٧ نَزَلْتُ إِلَى أَصُولِ الْجِبَالِ

إِلَى أَرْضٍ أُغْلِقَتْ عَلَيَّ مَزَالِيحُهَا لِلْأَبَدِ

لَكِنَّكَ أَصْعَدْتَ حَيَاتِي مِنَ الْهُوَّةِ

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٨ عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ

فَبَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

٩ إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَوثَانَ الْبَاطِلِ

فَلْيَكْفُوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ.

١٠ أَمَّا أَنَا فَيَصُوتُ شُكْرِي أَذْبَحُ لَكَ

وَمَا نَذَرْتُهُ أُوفِي بِهِ.